Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن المقدم هنا ، لن يحتكم الى ذوقه، بل سيغدو صدى لذائقة عامة وايقاع موروث . وبذلك لن يقدم لنا ذائقته الا بمقدار ضئيل ، يمثل الفرق بين نص وآخر في درجات الجودة وكيفيات التعبير ..

إن ما يسميه أليوت (**التعرف على انفسنا من خلال الشاعر الذي نقرأه**) هو ضرب من تأكيد الذات التي تكون عادة قد اكتملت مكوناتها وتربى ذوقها واتخذ خصوصية معينة . ولهذا تلبي المختارات حاجة النفس الى التحقق وعرض ذوقها ازاء أذواق الاخرين ..

وفي حالة شاعر متكون ، لا تصبح عملية الاختيار نوعا من اختبار الذوق فحسب ، بل تذهب الى جوانب من الشعور اللاوعي ليدخل عنصر اخر يتحكم في المختارات؛ ذلك هو الرغبة في تقديم ما كان الشاعر نفسه يتمنى لو انه قائله .. والبحث عن القصيدة التي ود لو كان هو كاتبها .

ونحن اذ نفترض ذلك نستبعد تلك المختارات التي تخضع لدواعي انطولوجية بحت (٣)، او دواعي ايدلوجية تقتضيها اغراض محددة سلفا ، محكومة بمنهج نوعي في الاختيار ، لا تظل معه للشاعر الا مساحة انتقاء واحد من متشابهات .. إنه يقدم هنا شعرا مفهرسا ، ليس له فيه الا دور الإحالة الابجدية ، او اختيار (افضل) نموذج يعبر عن الموضوع الذي تقرر أن يكون محور المختارات .

وفي كثير من لحظات الاختيار يبرز سؤال اساسي هو : لمن يختار الشاعر : لمعاصريه أم للتراث أم للشعر الاجنبي ؟

وكثيرا ما تفاوت مستوى المختارات تبعا لذلك . فالهاجس يكون مختلفا في تحديد درجة الجودة وتمثيل النموذج للحالة المراد التعبير عنها .

في الاختيار من معاصريه قد يبدو الشاعر منحازا الى نظرة حاضرة ، يهمه أن تتأكد ، مراعيا موقعه وذوقه ..

ومن التراث ، قد يختار الشاعر احد نموذجين : نموذج قرأه وتأثر به وصار ضمن مكوناته ، أو نموذج اشتهر في عصره وأصبح من النصوص السائرة .